(33) الفصل الثالث حقيقة العبادة ومقوّ ِماتها إنّ مفهوم العبادة من المفاهيم الواضحة كالماء والاَرض لكن مع وضوح مفهومهما ربما يصعب التعبير عن حقيقتهما في قالب الاَلفاظ. وهكذا مفهوم العبادة من المفاهيم الواضحة مفهوماً ومصداقاً، ولكن ربما يصعب تحديدها تحديداً منطقياً يكون جامعاً للاَفراد ومانعاً للاَغيار مع وضوح مصاديقها غالباً. فخضوع العاشق الولهان للمعشوق، أو الجنديّ لرئيسه، وشدّ ُ الرحال إلى زيارة كبار الشخصيات كلّها خضوع وخشوع وليست بعبادة. والرجوع إلى اللغة لا يسمن ولا يغني من جوع، لاَنّ أصحاب المعاجم لم يكونوا بصدد تحديد مفهوم العبادة حتى يُتخذ ما ذكروه مقياساً وتعريفاً جامعاً ومانعاً. فانّـهم فسروه بالخضوع والتذلّل وما شابههما. يقول ابن منظور في لسان العرب: أصل العبودية الخضوع